ربما يشعر بانه سلب العلم وهو كذلك فانه كان عالما بالله بلا خلاف وهل سلب قبل الكفر فيكون قد كفر جهلا او بعده فيكون عنادا قيل وقيل نعوذ بالله من غضبه وسطواته اللهم لا تامنا مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تكشف عنا سترك ولا تجعلنا من الغافلين وهل ابليس من الملائكة اولا قيل منهم بدليل ظاهر الآية اذ الاصل في الاستثناء الاتصال ورجحه النووي والاكثرون ليس منهم وهو ما رجحه السيوطي ودلت عليه الآثار ويكون الاستثناء في الآية منقطعا **قوله** فولدت حوا لآدم اي بعد هبوطهما من الجنة واجتماعهما فان آدم هبط بسرنديب من ارض الهند على جبل يقال له نوذ وهبطت حوا بجدة واجتمعا وتعارفا بجبل عرفات ولذا سمي به والفاء في قوله فولدت عاطفة على مقدر هو جواب لما في قوله ثم لما هبطت او هبطا على ما مر والتقدير اجتمعا فولدت الخ او حصل التوالد فولدت الخ **قوله** لضرورة التوالد والتناسل علة للعلة وهي تنزيلا الخ واضافتها لما بعدها للبيان اي لضرورة هي التوالد الخ وعطف التناسل عليه عطف لازم على ملزوم او مرادف انتهى شراوي **قوله** شيثا بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت فمثلثة هو اسم سرياني ومعناه هبة الله لانه وهب له وورثه بعد ان قتل قابيل هابيل بخمس سنين وقتل هابيل بعد سنة على شكله وصفته وكان يحبه كثيرا فلما ورثه بهذا تسلى به **قوله** فانه وارثه اي وهو ابن نبي ورسول وهو وصي آدم على بنيه الذين هم اخوة شيث وعلى اولاد اخوته وعلى النور المحمدي لان النور انتقل من آدم قبل وفاته منه حملت حواء بشيث فولد شيث وقد انتقل اليه النور ومن ثم اوصاه ابوه ان لا يضع هذا النور الا في المطهرة وان يوصي بذلك ولده الى آخر ما بان وعاش آدم من العمر تسعمائة سنة وستين سنة قاله السيوطي في التحبير في علم التفسير وكانت وفاته آخر

ساعة

ساعة من يوم الجمعة لستت ايام مضت من شوال وصلى عليه جبريل اماما بالملائكة وقيل ولده شيث بامر من جبريل ودفن بغار في جبل ابي قبيس وقيل غير ذلك وعاشت بعده حوا عاما واحدا وقيل ثلاثة ايام ودفنت بجانبه ولم يمت حتى رأى من ولده وولد ولد اربعين الفا قال ابن اسحاق فلما حضرت آدم الوفاة عهد الى ابنه شيث وعلمه ساعات الليل والنهار وعباداتها تلك الساعات واعلمه بوقوع الطوفان بعد ذلك ويقال ان انساب بني آدم كلها تنتهي الى ثلاثة شيث وسائر اولاد آدم انقرضوا وبادوا انتهى ع ش وقوله كلها تنتهي الى شيث اي لان نسب نوح ينتهي اليه وهو آدم الصغير قال تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين انتهى شوان لكن ينظر الجواب عن قوله ذرية من حملنا مع نوح انتهى شراوي قلت لعل المراد بمن حملنا خصوص من كان محمولا معه من اولاده وهم سام وحام ويافث فيكون من باب العام الذي اريد به الخصوص وعاش شيث من العمر تسعمائة سنة واثنتي عشرة سنة وقيل وعشرين ومات لمضي الف واثنين واربعين سنة من هبوط آدم **قوله** ولده واسمه يانش بالياء والنون والشين المعجمة **قوله** انه الخ تفسير للوصية **قوله** الا في المطهرات من النساء اي بحيث لا يتزوج الا امراة طاهرة من لخنا والسفاح **قوله** ثم لم تزل هذه الوصية محفوظة الخ اي فاوصى بها يانش ابنه قينان كجعفر وهو اوصى ابنه مهلائيل وهو اوصى ابنه يرذه وهو اوصى ابنه خنوخ كرسول قيل هو ادريس عليه السلام وهو اوصى ابنه متوشلخ وهو اوصى ابنه لامك ويقال له لمك بلام ومهم فالف على وزن بدر وهو اوصى ابنه نوحا عليه السلام وهو اوصى ابنه ساما وهو اوصى ابنه ارفخشذ وهو اوصى ابنه شالخ بفتح اللام وهو اوصى ابنه قينان وهو اوصى

المفتوحتين ٣

Copyright © King Saud University